

بحوث في فقه الرجال

[188] 2 - الحديث الثاني - ما رواه حماد عن المسمعي وبسند صحيح من ان المعلى لما أريد قتله طلب الخروج إلى الناس ليشهد بان كل ما عنده من قليل أو كثير للصادق (عليه السلام) وفعل ذلك ثم شذوا عليه وقتلوه ويقول المسمعي: [.. فلما بلغ ذلك أبا عبد الله (عليه السلام) خرج يجر ذيله حتى دخل على داوود بن علي وإسماعيل ابنه خلفه فقال يا داوود قتلت مولاي وأخذت مالي فقال ما أنا قتلته ولا أخذت مالك قال وا [لادعون الله على من قتل مولاي وأخذ مالي قال ما قتلته ولكن قتله صاحب شرطتي فقال بإذنك أو بغير إذنك ؟ قال بغير إذني قال يا إسماعيل شأنك به فخرج إسماعيل والسيف معه حتى قتله في مجلسه [(1). وزاد حماد عن معتب بن الإمام لم يزل ساجدا وقائما يدعو بأجل الاسماء على داوود وان الله أخذه لساعته. والمستفاد من هذا الحديث أمور: 1 - مزيد ولاء المعلى للإمام بحيث أصر قبل ان يقتل على تسليم كل ماله للإمام (عليه السلام). 2 - ان قتله كان لاجل الإمام نفسه لا لاجل غيره كما عن الكتاب المنسوب لابن الغضائري وذلك لما ورد في الراوية من انه لما شهد بأمواله للإمام (عليه السلام) شذوا عليه وقتلوه ويشهد لذلك أيضا ما يأتي في الحديث الرابع. 3 - مزيد احترام وإجلال الإمام (عليه السلام) له بحيث جر أذياله بمجرد علمه وأصر على معرفة قاتله والانتقام منه بقتله. _____ (1) اختيار معرفة الرجال ص 387 حديث 708. (*) _____